المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi q1.304

العدد الثاني والعشرون / كانون الأول 2023

واقع التعليم الثانوي الرسمي في ظل الأزمة الإقتصادية والإجتماعية في لبنان وأثرها على الأساتذة (ثانويات محافظة عكار أنموذجا).

The reality of public secondary education in light of the economic and social crisis in Lebanon and its impact on teachers (Akkar Governorate state secondary schools as a model)

وصفيّة أحمد ملحم
طالبة ماجستير في قسم المناهج وطرائق التدريس
جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

إشراف الدكتور موسى خليل حنّا
قسم المناهج وطرائق التدريس
جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

مُلخص الدراسة

هدفت هذه الدّراسةُ إلى التّعرُّفِ على واقع التعليم الثانوي الرسمي في ظل الأزمة الإقتصادية والإجتماعية وتأثيرها على الأساتذة في محافظة عكار، والتّعرُّف على درجةِ تأثيرِ مُتغيّرات الجنس والعمر وعدد الأولاد والتعلم عن بعد وأزمة كورونا على التعليم الثانوي الرسمي.

استعملت الطالبة المنهجَ الوصفي، وتكوَّنَتْ عَيّنة الدّراسة من(300) أستاذ وأستاذة في(7) ثانويات الرسمية في نطاق جغرافي وديموغرافي متنّوع على محافظة عكار، أي بنسبة(100%) من أفراد مجتمع الدّراسة الأصلي، واعتمدت الإستبانة المكوَّنة من(27) فقرة ومقسَّمة على محورين(الوضع الإقتصادي – الوضع الإجتماعي للأساتذة) ، واستخدمت برنامج(SPSS) لمعالجة البيانات، وأظهرت النّتائج ما يلي:

– إن أغلب الأساتذة في ثانويات عكار تأثروا بالأزمة الإقتصادية والإجتماعية.

–هناك تأثير كبير للأزمة الإقتصادية والإجتماعية الأمر الذي أدّى إلى هجرة بعض أساتذة ثانويات عكار.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثر الواقع التعليمي في ثانويات عكار في ظلّ الأزمة الإقتصادية والإجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثر الواقع التعليمي في ثانويات عكار في ظلّ الأزمة الإقتصادية والإجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 تُعزى لمتغيّر العمر.

وإنتهت الدّراسة بتقديم عدّة توصيات ومُقترَحات في ضوءِ نتائجِ الدّراسة المُستخلَصة.

الكلمات المفتاحية: واقع، التعليم الثانوي الرسمي، الأزمة الإقتصادية، الأزمة الإجتماعية.

Abstract

This study aimed to identify the reality of formal secondary education in light of the economic and social crisis and its impact on teachers in Akkar Governorate, and to identify the degree of influence of the variables of gender, age, number of children, distance learning, and the Corona crisis on formal secondary education.

The researcher used the descriptive approach, and the study sample consisted of(300) male and female professors in(6) public high schools in a diverse geographical and demographic range in the governorate of Akkar, i.e.(100%) of the members of the original study population. The questionnaire consisting of(27) items was adopted and divided on 2 axes(the economic situation- the social status of teachers), and the(SPSS) program was used to process the data, and the results showed the following:

Most of the teachers in Akkar secondary schools have been affected by the economic and social crisis.

-There is an impact of the economic and social crisis, which led to the emigration of Akkar high school teachers

-There are no statistically significant differences about the impact of the educational reality in Akkar secondary schools in light of the economic and social crisis at the significance level 0.05 due to the gender variable.

-There are statistically significant differences about the impact of the educational reality in Akkar secondary schools in light of the economic and social crisis at the significance level 0.05 due to the age variable.

The study ended with several recommendations and suggestions in the light of the study results.

Keywords: reality, public secondary education, economic crisis, social crisis.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

يُعتبر الإقتصاد العصب الرئيسي لقيام الدولة القوية، فالإقتصاد مُهم ليس فقط للدول والحكومات والسياسيين فحسب، وإنما أيضا للمواطنين بمختلف فئاتهم، فكما تعكس قوته قوة ونفوذ الدولة والإدارة القائمة عليها، فإنه يعكس أيضاً مستوى الرفاهية عند السكان ومستواهم المعيشي. وبالتكلم عن الجسم الاقتصادي تمر هذه الهيكلية بلحظات من الضعف إما لفترات وجيزة أو طويلة الأمد، تندرج اليوم ضمن ظاهرة سُميت "الأزمة الإقتصادية". فإما أن تتجه للإنحدار أو للتفاقم وهو ما دفع بالعديد من الباحثين ورجال الإقتصاد والسياسة إلى وجوب دراسة هذه الظاهرة والتعمق في تحديد أسبابها وكيفية مواجهتها. بحيث أن تهديدها لا يقتصر فقط على القطاع الإقتصادي إنما يطال أيضاً كافة القطاعات في الدولة. وتتشابك القطاعات في الدولة القائمة لبناء الهيكلية الإقتصادية حيث أصبح القطاع الإقتصادي يمثل العصب الأساسي للدولة.

إذاً الإقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة، وفي حين يميل البعض للقول إن السياسة هي ما تحرك الإقتصاد، ففي كثير من الأحيان(وربما أغلب الوقت) يحرك الإقتصاد السياسة. من هنا لا بُد من وجود سياسات فعالة تدير الموارد المتاحة في البلد للوصول به إلى بر الأمان.. لذلك عند حدوث أي أزمة إقتصادية تنعكس تلك الأزمة على مختلف القطاعات البنيوية الأخرى مثل التعليم والصحة والخدمات والصناعة والسياحة... وغالباً ما تؤدي الى انهيار الدولة وتفشي البطالة والفقر والمرض والفساد وغيرها من المشكلات الاجتماعية ومعاناة الشعوب....

المبحث الأول: الأزمة الإقتصادية والإجتماعية

عرّفت الطالبة الإقتصاد بأنه العصب الرئيسي للدولة وأنه مرتبط بالسياسة المتبعة في البلد وبالتالي، إذا أصيب الإقتصاد بخللٍ أو ضعفٍ ما نتيجة لظروف معينة أو سياسات فاشلة، ينعكس ذلك على كافة القطاعات الأخرى والعكس صحيح. لذلك لا بُد من وضع سياسات وبرامج تُلبي إحتياجات الشعب ورفاهيته وتجنبه الآفات الإجتماعية المختلفة.

1. الأزمة الإقتصادية

1.1 تعريف الأزمة الإقتصادية

يمكن تعريف الأزمة الاقتصادية بأنّها حالة من الصعوبة التي تمرّ بها بلد أو مجتمع أو دولة، نتيجة حالة غير إعتيادية من التطوّرات غير المُتوقّعة في تشغيل النظام المالي ومكوّناته، ممّا يُؤثّر

ISSN: 2709-5312

في الحالة الإقتصادية بشكل سلبي، كما تُعدّ الأزمة الإقتصادية نقطةً مفصليةً تُؤدّي إلى تحوّل الحالة الإقتصادية الجيّدة والمُستقرّة إلى حالة مُضطربة، وتحدث هذه الأزمة نتيجة خلل في التوازن الإقتصادي ما بين الإستهلاك والإنتاج، وعلى مستوى الدول فإنّ الأزمة الإقتصادية تكون نتيجة لتداعيات سلبية في الهيكلة الإقتصادية والسياسية للدولة، ويُشار إلى أنّ مفهوم الأزمة الإقتصادية دخل لأدبيّات العلوم الإجتماعية ستينيات القرن الماضي.(صلاح، رزان :2021).

ويعرّف الدكتور رجب عبد الحميد، في كتابه " إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث "، الأزمة الإقتصادية بأنها موقف خارج عن السيطرة وتحوّل مفاجئ عن السلوك المعتاد يؤدي إلى خلل وتهديد للمصالح ويؤثر في النظام العام للمنظمة أو المجتمع، وأن مواجهة هذا الموقف تتطلب إتخاذ قرار حاسم ومحدد وسريع في ظل محدودية المعلومات وظروف الحالة وضيق الوقت المقترن بالتهدد، (عبد الحميد،رجب، 2013).

أما د.محسن أحمد الخضيري فقد عرّف الأزمة الإقتصادية في كتابه "إدارة الأزمات، الطبعة الثانية"على النحو التالي: " إن الأزمة الإقتصادية هي حالة يواجهها متخذ القرار في إحدى الكيانات الإدارية وتتلاحق فيها الأحداث، تتشابك فيها الأسباب مع النتائج، و يفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها، أو على إتجاهاتها المستقبلية (الخضيري،محسن أحمد، 1998).

كذلك عرّف د.إبراهيم عبدالعزيز النجار في كتاب "الأزمة المالية وإصلاح النظام المالي العالمي"، أن الأزمة هي مرحلة حرجة تواجه المنظمات مما ينتج عنها خلل في الوظائف الحيّوية لتلك المنظمات كما يصاحبها تطور في الأحداث ينتج عنها عدم إستقرار في النظام الأساسي لها ويدفع سلطة إتخاذ القرار إلى ضرورة التدخل لنجدة وإعادة التوازن لهذا النظام (النجار،ابراهيم عبدالعزيز، 2009).

بالإضافة إلى بعض الباحثين الذين عرفّوا الأزمة بأنها " عبارة عن إضطراب في الحالة الإقتصادية العادية أو في التوازن الإقتصادي كما أضاف أنها تتمثل في إنخفاض فائدات العملات الأجنبية في الإقتصاد أو زيادة المدفوعات الخارجية إلى العالم الخارجي نتيجة إرتفاع الأسعار الواردة (العشماوي،شكري رجب، 2021)

وقد ورد في كتاب "تاريخ الأزمات الإقتصادية في العالم " "أن الأزمات الإقتصادية والمالية لها آثار سلبية عديدة لا تقتصر على الجانب الإقتصادي بل تمتد إلى الجوانب الأخرى كالجوانب السياسية والإجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها.

1.2 خصائص الأزمة الإقتصادية

قد يختلف الباحثون والمحللون في تعريف الأزمة، إلا أن هناك خصائص مشتركة تتصف بها هذه الأزمة مهما كانت طبيعتها، ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي :

- وجود نقص واضح في البيانات والمعلومات اللازمة أثناء وقوع الأزمة ينعكس في صورة من عدم وضوح الرؤية لدى صنّاع القرار ومن ثم عدم القدرة على تحديد الإتجاهات السليمة لصناعة قرارات فاعلة.
- المفاجأة والسرعة التي تحدث بها عند إنفجارها وإستقطابها لكل الإهتمام.
- وجود حالة من عدم الجدية وعدم القدرة على التعاطي مع الأزمة.
- إنعدام حالة التوازن وإرتباك واضح في إتخاذ القرارات .
- تسود حالة من الخوف والهلع في الإقتصاد والمجتمع، فقد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير.
- إنخفاض في قيمة العملة بشكل مفاجئ وتحدث بدون إنذار.
- توقف حركة أعمال الأسواق المالية وإنهيار النظام المصرفي وفقدان السيطرة. (أبوفارة،يوسف أحمد، 2009، الصفحات 27-29).
- يبدأ الشعور بالقلق بسبب نقص المعلومات وضعف القدرة على تسديد الإلتزامات.
- وقوع إنكماش إقتصادي، ومن أهم سِماته:

➢ إفلاس المنشآت الإقتصادية : خصوصاً المنشآت الأقل قدرة على التنافس مما يزيد نسبة البطالة وإنخفاض حجم الإستثمارات على الصعيد الوطني.

➢ تراجع الطلب على القروض المعدة للإستثمار: وذلك بسبب إرتفاع معدلات الفائدة.

➢ عدم قدرة البنوك المركزية عن إمداد المتداولين بالنقود اللازمة لإحياء كافة الأنشطة الإقتصادية.

➢ إنخفاض الطلب والذي قد يحدث نتيجة للسياسات النقدية أو تخوف المستهلكين من الوضع الإقتصادي.

_ وقوع جمود إقتصادي نظراً لتباطؤ معدل النمو الإقتصادي بسبب إنخفاض الإستثمارات مما يؤدي إلى تقهقر القدرة الشرائية للأجور.

_ وقوع الكساد الإقتصادي ومن سِماته:

➢ الإنخفاض المتزايد في الإنتاج وذلك بسبب إنحسار حجم الإستثمارات بسبب الإقبال المتزايد للمنشآت مما يعني إنخفاض في الناتج المحلي الإجمالي وتحوّل معدلات النمو من إيجابية إلى سلبية. لجأت المنشآت الإقتصادية إلى تخفيض إنتاجها. وذلك لعدم قدرتها على إحتمال إنخفاض

الأسعار. مما دفعها إلى صرف عدد من العمال لتخفيف أعبائها. كما من الممكن ان تلجأ إلى تخفيض الأسعار لتصريف المخزون.

- تقلّص الطلب على الإستهلاك بسبب إنخفاض القدرة الشرائية لمعظم المداخيل والبطالة.

1.3 مراحل الأزمة الاقتصادية

1.3.1 مرحلة النشأة

يشعر المسؤولون بإحساس مبهم أن ثمة مشكلة أو أمر سيء سوف يحدث. ولو إستطاعوا أن يتعرفوا ولو بشكل بسيط على العوامل الأساسية فيها. فعندها سيتمكنون من تحويل مسارها وإدراكها وإن لم يقوموا بذلك وتجاهلوا الأمر بدأت الأزمة بأولى مراحلها وتفاقمها.

1.3.2 مرحلة النمو

حينما يتم تغذية الأزمة بحركات وأسباب وأشخاص إضافية تبدأ في الكبر والنمو وفي هذه المرحلة يجب على المسؤولين إستقطاب محركات وعوامل النمو أو تحييدها أو خلق تعارض في المصالح بين الأشخاص المحركين لها.

1.3.3 مرحلة النضج

في هذه المرحلة تصبح الأزمة في قمتها وتبدأ الخسائر الفادحة للمنظمة أو الدولة. وتصبح السيطرة عليها صعبة إذا لم يقم فريق الإنقاذ بالتدخل ومواجهة الأزمة بشكل جذري.

1.3.4 مرحلة الإنحسار

تبدأ الأزمة بالإنتهاء وذلك بسبب الصدام أو المواجهة معها. وعلى المسؤولين توخي الحذر فربما تنهض الأزمة مرة أخرى. على المنظمة أو الدولة التعلّم من أخطائها.

1.4 أنواع الأزمات الاقتصادية

يمكن تلخيص أنواع الأزمات الإقتصادية كالتالي :

- الأزمة الإئتمانية: وهي تشير إلى نقص في الأموال الإئتمانية في البنوك والمؤسسات المالية.
- الأزمة المالية: تشبه الأزمة الإئتمانية ولكن على نطاق أوسع وتتضمن صعوبة في التمويل وذلك لعدم قدرة البنوك على الإقتراض مما يؤدي إلى معاناة البنوك من عجز في التمويل.
- الأزمة المالية العامة: تحدث عندما تحاول الحكومات سداد ديونها ومحاولة الإقتراض لسد العجز في الميزانية.
- أزمة العملة: تحدث عند الإنخفاض السريع في قيمة العملة مما يجعل المستثمرين في حالة من الخوف من التملك في الدولة.

- التضخم المفرط: تحدث عندما يحدث تضخم مرتفع وإنهيار في قيمة العملة مما يجعل المعاملات العادية صعبة.
- الإرتفاع المفاجئ في أسعار النفط : يؤدي الإرتفاع السريع في أسعار النفط إلى كساد إقتصادي وبالتالي إرتفاع معدلات التضخم وإنخفاض الإنتاج(Tejvan,Pettinger :(17/7/2010.

1.5 أسباب الأزمة الإقتصادية

إهتم العلماء والباحثون في معرفة العوامل والأسباب التي تقف وراء الأزمات، ومن هذه العوامل:

سوء الفهم، سوء الإدراك، سوء التقدير والتقديم، الإدارة العشوائية، تعارض المصالح والأهداف، الاخطاء البشرية، اليأس، الأزمات المخططة، إنعدام الثقة... (الربيعي،سمية عباس، 2018).

1.6 الأزمة العالمية الأكثر شهرة

تعتبر الأزمة التي حصلت في نيويورك في 21أكتوبر 1929، أزمة الكساد الأعظم، عندما طرح في دفعة واحدة 19 مليون سهم للبيع. وبذلك إنهارت قيمة الأسهم وأصبح العرض أكثر من الطلب. عجز الرأسماليون عن تسديد ديونهم فأفلست البنوك وأغلقت بعض المؤسسات الصناعية كذلك لم يعد يستطيع الفلاحون تسديد قروضهم، عندها إضطروا للنزوح نحو المدن. لذلك سمية بهذه التسمية.

1.6.1 إنتشار الأزمة

اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى سحب رؤوس أموالها المستثمرة خارج الدولة وتوقفت عن إعانة بعض الدول. عندها إمتدت الأزمة إلى البلدان الصناعية الأوروبية وبلدان المستعمرات. لم يفلت من الأزمة سوى الإتحاد السوفياتي لإتبّاعه نظاماً اشتراكياً.

1.6.2 نتائج الأزمة

تضررت المؤسسات البنكية وإنخفضت الأسعار وتراجع الإستهلاك لذلك إنهار الإنتاج الفلاحي والصناعي. إنتشر البؤس والفقر والبطالة كما إرتفعت نسبة الهجرة القروية. أدت الأزمة إلى وصول أنظمة ديكتاتورية لحكم بعض الدول كالنازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا.

1.6.3 مواجهة الأزمة

تم التخفيض من قيمة العملة لتشجيع الصادرات وتطبيق سياسة الإكتفاء الذاتي أي تشجيع المنتجات الوطنية. كذلك قامت الدولة بتقليص ساعات العمل ورفع الضرائب وتجميد الأسعار.وقام الرئيس الأميركي حينها روزفلت بتطبيق الخطة الجديدة سنة 1933 وهي تنظيم بنوك لمراقبة

المؤسسات المالية ودعم الفلاحين وتحديد الحد الأدنى للأجور وتم فتح ورشات كبرى للتخفيف من البطالة.

1.7 تداعيات الأزمة الاقتصادية

على المستوى المعيشي:

بسبب تباطؤ أو جمود النشاط الإقتصادي تنخفض الأجور وترتفع نسبة البطالة، كذلك تنخفض أرباح العمالة. وتؤثر الأزمة الإقتصادية على جميع فئات المجتمع ولكن يكمن تأثيرها العميق على الفقراء خصوصاً، والذين يعيشون بالقرب من الفقر. فمن غير المحتمل أن يكون لديهم ما يكفي من المدخرات والتأمين الذاتي للأوقات العصيبة خاصةً خلال حدوث أزمة، فهم لديهم إمكانيات محدودة لا يستطيعون العيش من دون إعالة. ويلاحظ أن معظم الفقراء خلال الأزمة يصبحون تحت خط الفقر وهو ما يدفع بالكثير منهم للتسوّل أو العمل منذ الصغر والتخلي عن التعليم كما يدفع بالبعض الآخر لإرتكاب الجرائم وإتباع طريق السوء كالسرقة وتعاطي المخدرات وغيرها. بالمقابل يلاحظ أن الفئة الغنية لا تعاني كثيراً من تداعيات الأزمة الإقتصادية فهي غالباً ما يكون لديها مدخرات تمكنها من تعويض العجز والعيش بشكل طبيعي دون أي تغيير ملموس في حياته (العشماوي،خالد حسن، 2017).

تؤدي الأزمة المتفاقمة في لبنان إلى فقدان الأطفال الأمل وتمنع الأسر من توفير أساسيات الحياة. فقد كشف تقرير حديث لليونيسف الواقع المزري للأطفال في لبنان، حيث أصبح الأطفال ملزمين على العمل لإعالة أسرهم مما أدى إلى تدهور صحتهم النفسية نتيجة حرمانهم من أساسيات العيش. ويمكن أن يكون لفقر الأطفال عواقب تدوم مدى الحياة، ممايؤثر على قدرتهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة."

يشهد لبنان اليوم تزايد بنسب الفقر والجوع وسط الأزمة الإقتصادية. قالت(لينا سيميث)، باحثة أولى في العدالة الإقتصادية في" هيومن رايتس واتش"، الوضع الإقتصادي دفع بملايين الأشخاص في لبنان إلى براثن الفقر واضطروا إلى تقليص كميات طعامهم. بعد ثلاث سنوات من الأزمة الإقتصادية، لم تتخذ الحكومة تدابير كافية، فنظام الدعم الحالي يصل إلى نسبة صغيرة للغاية من ذوي الدخل المحدود، تاركاً الغالبية دون أي حماية".

كما ورد في عنوان أخبار لBBC "الأزمة الإقتصادية في لبنان تدفع العائلات إلى حافة الهاوية ".(2022)

على المستوى السياسي والإجتماعي :

للأزمة الاقتصادية تداعيات مختلفة وعلى كافة المستويات، فمثلاً على المستوى السياسي قد تؤدي الى دخول الدولة في حالة من عدم الاستقرار السياسي او الى حالة من من الصراعات او الثورات او الحروب...الخ وعلى المستوى الإجتماعي قد يترتب على الدولة مظاهر إجتماعية متعددة كالفقر والبطالة وتدني مستوى المعيشة والفساد و...، وهو ما يؤدي إلى وضع إجتماعي غير سليم وحياة إجتماعية غير مستقرة (المجالي،رضوان، 2021).

على المستوى التعليمي :

لم يعد الكتاب أولوية لدى شريحة كبيرة من اللبنانيين بسبب الوضع الإقتصادي المُزري. فقد أصبحت الكُتب من الكماليات. والهم الأساسي للمواطن اليوم هو تأمين طعامه وشرابه والحصول على الأدوية إن وجدت (الخضيري،محسن أحمد، 1998).

لقد أضرت الأزمة الإقتصادية الحالية بقطاع التعليم في لبنان. وتأثّر الطلاب بجميع المراحل والمعلمون والموظفون بطرق غير مسبوقة. كذلك يعاني الطلاب والموظفون والمعلمون في منازلهم من صعوبة بتلبية إحتياجاتهم اليومية بما في ذلك الطعام والمواصلات. كل هذه القيود المالية أدت إلى إنخفاض عدد الطلاب المسجلين في المدارس والجامعات وهجرة المعلمين والأساتذة الجامعيين.

حسب دراسة صادرة عن مكتب اليونيسف في لبنان، إنخفضت نسبة الإلتحاق بالمؤسسات التعليميّة من 60 بالمئة في 2020-2021 إلى 43 بالمئة في السّنة الدّراسيّة الحاليّة. لم تستثنِ الأزمة الاقتصاديّة الّتي عصفت بلبنان منذ صيف 2019 قطاع التّعليم الذي ناله نصيب كبير من إنعكاساتها السلبيّة، فمع إزدياد نسبة الفقر لم يعد بمقدور عدد كبير من الأهالي تسجيل أولادهم سواء في الجّامعات أو في المدارس، حتى الرسميّة منها.

فبحسب تقديرات البنك الدوليّ، إنّ ما يقارب 40 ألف عائلة لم تسجّل أبناءها في المدارس، وإذا كان لدى كل عائلة ولدان يعني أن 80 ألف ولد بقوا خارج مقاعد الدّراسة، والكارثة الأكبر أنّ ما لا يقل عن 6 آلاف إلى 8 آلاف أستاذ ممّن تركوا عملهم بسبب تدنيّ قيمة الدّخل، هاجروا من البلد، وهم من الكوادر الّذين لديهم خبرات وتدريب عالٍ.

كما أشار تقرير لـ "هيومن رايتس ووتش" في تشرين الأول 2021 إلى أنّ نظام التّعليم في لبنان على شفير الإنهيار مع تبعات وخيمة على الأطفال، فإن تقاعس السّلطات الفادح عن التّخطيط لحلّ الأزمة الاقتصادية زاد من تعرّض مئات آلاف الأطفال إلى خسارة تعليمهم للعام الثّالث على التّوالي.

كما أنّ وجود 31 بالمئة من الشّباب والشّابات خارج دائرة العمل أو التّعليم أو التّدريب، يُنذر بزيادة المشكلات الإجتماعيّة.

إن التّعليم يعزّز التّوظيف، والوصول إلى مواقع ترتكز على الكفاءة، بالإضافة إلى تعزيز الدّخل والصّحة والحدّ من الفقر، والجدير بالذكر أنه على الصعيد العالميّ، هناك زيادة بنسبة 9 بالمئة في الأجر مقابل كل عامّ إضافيّ من التّعليم المدرسيّ، وبالنسبة للمجتمعات المحليّة، فإن التعليم يدفع النّمو الاقتصاديّ على المدى الطويل، ويحفّز الإبتكار ويدعم المؤسّسات ويعزّز التماسك الإجتماعيّ. (شبارو،اسرار، 2022).

2. الأزمة الإجتماعية

تُعاني كل المجتمعات من مشكلات وأزمات إجتماعية تؤثر عليها نسبياً، كالتعليم والفقر والتسّرب المدرسي وعمالة الأطفال وغيرها.. وهي تختلف من حيث الأسباب والخصائص. وجوهر الأزمة الإجتماعية يتمّثل في عدم الحفاظ على الوحدة الأساسية للمجتمع عبر توفير أساسيات العيش الكريم. إنّ الأزمة الاقتصاديّة الّتي لا تزال تضرب لبنان، قلبت مُختلف المفاهيم المُتعارف عليها في المُجتمع، فأغنياء لبنان أصبحوا فقراء، وفقراء لبنان زادوا عوَزاً وحاجةً، وانحدرت الطّبقة الوسطى، وهي الأكبر، إلى آخر درجات السُلَّم الاجتماعيّ، وفي المُقابل، ظَهَرت طبقة جديدة طافت على سطح الأزمة، هي طبقة الأغنياء الجُدد.

يعتبر الخبير الاقتصاديّ "جاسم عجاقة" أنّ "الأغنياء الجُدد في الدّاخل ينقسمون إلى فئات عدّة، فئة تجّار المواد الغذائية وفئة الصرّافين يُضاف إليهم أولئك الذين يحصلون على مداخيل دوريّة من الخارج بالعملات الصّعبة، بالإضافة إلى الذين سحبوا أموالهم من المصارف قبل الأزمة أو في بدايتها. بالمقابل، في غياب أي إصلاحات من قبل الدّولة، إنّنا مقبلون على أزمة كبيرة، إذ أنّ الفقر المُدقع سيزيدُ بشكلٍ كبيرٍ، ونعني بهذا المصطلح الأشخاص الذين يعيشون بـ1,9 دولار في اليوم أو أقلّ..." يُمكن أن نختصر نتائج الأزمة الاقتصاديّة على الطّبقات الإجتماعيّة في لبنان كالتالي: بعضُ الأثرياء القدامى أصبحوا تمامًا كالفقراء، الغالبيّة العُظمى من الشّعب خسرت أموالها ومُستقبلها، وبعض الفقراء وأبناء الطّبقة الوسطى أصبحوا أثرياء (عجاقة،جاسم، 2023).

2.1 تعريف الأزمة الإجتماعية

المشكلة الإجتماعية هي تلك الصعوبات ومظاهر الإنحراف في السلوك الإجتماعي، ومظاهر سوء التكيّف الإجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته الإجتماعية وتحد من قدراته على بناء علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين. وهي حالة تؤثر على عدد من الناس بطرق

وأساليب ينظر إليها على انها مرفوضة وغير مرغوب بها وبالتالي يشعرون برغبة للقيام بفعل إجتماعي جماعي مضاد لهذه الأسباب (أكاديمية BTS، 2022).

أما الدكتور(احمد زكي بدوي) فقد عرفها في كتابه " معجم العلوم الاجتماعية " على أنها المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل إضطراباً وتعطيلاً لسير الامور بطريقة مرغوبة.. وتتصل بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عدداً من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتماشى مع المستويات المألوفة للجماعة (بدوي،زكي أحمد، 1986، صفحة 393).

2.2 خصائص الأزمة الإجتماعية

تتميز المشكلات الإجتماعية بعدة خصائص متنوعة نذكر منها :

1- المشكلة الإجتماعية تثير إهتمام وإنتباه عدد كبير من أفراد المجتمع ومؤسساته.
2- الصعوبة النسبية، لأنها تمس الفرد والمجتمع معاً.
3- التداخل بين المشكلات الإجتماعية، فهي عادة تتداخل مع بعضها كتداخل النُظم الإجتماعية، فمشكلة الأحداث المشردين متداخلة في النُظم الإقتصادية والتربوية والأسرية وغيرها.
4- للمشكلة الإجتماعية الواحدة أبعاد مختلفة تؤثر في مظاهرها ودرجتها ومدى أولويتها فهي ترتبط ببعد التاريخ والمكان والقانون والسياسة والإقتصاد والبُعد الإجتماعي والثقافي والتربوي.
5- النسبية، بمعنى أن المشكلات الإجتماعية تختلف بإختلاف المجتمعات والأزمان كما أن تحديد المشكلات يتأثر بحالة الفرد، فقد تبرز المشكلة بسبب عامل السن أو اللون أو العرق.
6- أنها تلقائية ليست من صُنع الفرد أو بضعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع كله.
7- أنها مزودة بصفة الجبر والإلزام، أي أنها تفرض نفسها على الأفراد ولا يسع هؤلاء أن يخالفوها.
8- إنها عامة ومنتشرة، كما أنها ظاهرة تاريخية أي عبارة عن لحظة في تاريخ جماعة من الناس.

2.3 تصنيف وتداعيات الأزمة الإجتماعية

أما عن تصنّف المشكلات الإجتماعية فهي تصنّف على الشكل الآتي :

2.3.1 مشكلات حياتية(أساسية)

تؤثر هذه المشكلات على أفراد المجتمع تأثيرا كبيراً مثل مشكلات(الإسكان، الغذاء، التعليم، الصحة، الرعاية الإجتماعية) ومثل هذه المشكلات إذا لم يتم مواجهتها تؤثر على بناء المجتمع ووظائفه ويترتب عليها مشكلات أخرى مثل إرتفاع معدلات الجريمة والأمية وإنتشار الأوبئة

والأمراض.كذلك إذا لم تتم مواجهة المشكلات التعليمية ستزيد نسبة الأمية، وإذا لم تكن هناك رعاية صحية مناسبة إنتشرت الأوبئة والأمراض.

2.3.2 مشكلات إقتصادية

تشمل هذه المشكلات إنخفاض متوسط دخل الفرد، وإنخفاض الإنتاجية لدى أفراد المجتمع، وضعف المؤسسات الإقتصادية عن القيام بوظائفها الإنتاجية، والإعتماد على الإستهلاك أكثر من الإنتاج، وضعف المدخرات الخاصة بالمواطنين وعدم ميل المواطنين إلى إنشاء مشروعات إقتصادية.

2.3.3 مشكلات إجتماعية

وهي تعني أكثر من مُجرد وجود إحتياجات غير مشبعة لقطاعات كبيرة من السكان، وإنما أن يشعر أفراد المجتمع بوطأة هذه المشكلات ويسعون إلى بذل الجهد سواء بمفردهم أو بمساعدة فريق لمواجهة هذه المشكلات. ومن هذه المشكلات ما تعانيه الأسرة من تفكك في العلاقات الاجتماعية وعدم وجود أماكن لشغل الفراغ وإصابة أحد أفراد الأسرة بمشكلة كبيرة مثل إدمان المخدرات ومشكلات النزاعات الأسرية والطلاق.

2.3.4 مشكلات مجتمعية

تتصل هذه المشكلات ببناء المجتمع(المنظمات، والمؤسسات)، وسياسة المجتمع(مجموعة الإجراءات واللوائح والتشريعات والسياسات العامة للمجتمعات)، والأفراد المكونين للمجتمع(أفراد، جماعات، مجتمعات محلية)، كما أنها تتصل بوظائف المجتمع(الإنتاجية، الإجتماعية، السياسية) والتي لها إنعكاس مباشر على أمن وإستقرار المجتمع. كذلك تشمل المشكلات المجتمعية مشكلات إنحراف الأحداث والبطالة والإرهاب، ومثل هذه المشكلات لها تأثير على كافة القطاعات الأخرى بالمجتمع، ويندرج تحت هذا النوع من المشكلات، الأزمات الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والصحية والأمنية والتعليمية (أكاديمية BTS، 2022).

3. العلاقة بين الأزمة الإقتصادية والأزمة الإجتماعية

إن جوهر الأزمة الاقتصادية والمالية يكمن في غياب القدرة المالية بالدولار لكل من القطاع المصرفي وخزينة الدولة مما ينعكس سلباً على المؤشرات كافة. ومن المرشح أن تزداد نسبة البطالة ويرتفع معدل الفقر وهو ما يزيد من معدلات الهجرة وغيرها. كل هذه العوامل تُنذر بزيادة حدة الفقر والتفاوت الإجتماعي. وقد يكون أكثر من 50% من سكان لبنان عرضة لخطر عدم الوصول إلى الإحتياجات الغذائية الأساسية بحلول نهاية العام 2020. ووفق هذه المعطيات يتجه لبنان إلى

الإنهيار السريع نحو القاع وإلى تحلل في بنيته الإجتماعية وتفسخ في عقده الإجتماعي نتيجة ترهل السلطة المركزية وفقدانها المقدرات المالية والقدرة على آداء واجباتها في تأمين أدنى المقومات المجتمعية المعيشية والحياتية.(عمر،أيمن، 2021).

من هنا يتضح لنا التداخل بين الأزمة الإقتصادية والإجتماعية، ذلك أن الأزمة الإجتماعية هي نتيجة الأزمة الإقتصادية وبالتالي ينشأ التفاوت الإجتماعي والتفكك في النسيج الإجتماعي وتظهر الآفات الإجتماعية في المجتمع، من فقر وبطالة وهجرة ونقص في الخدمات الإساسية كالتعليم والصحة والتوظيف والدخل والرعاية و... مع الإشارة إلى أن الوضع الإقتصادي- الإجتماعي هو مقياس إجتماعي أو تصنيف إجتماعي إقتصادي يُطبق في أغلب الدول خاصة الرأسمالية. إلا أن الوضع الإقتصادي والإجتماعي يسجل تراجع في كافة الدول.

خلاصة المبحث الأول

يرى العديد من الباحثين أن الكثير من المشكلات الإجتماعية تعود إلى عدم إشباع بعض الإحتياجات بين أفراد المجتمع. وهذه الإحتياجات قد تكون إجتماعية أو نفسية أو إقتصادية أو بيولوجية أو صحية أو تعليمية أو ترويجية..وهو ما يعود إلى مجموعة من العوامل.وهذا ما يؤكد على ضرورة وجود حاجة ماسة إلى وجود نظام حماية إجتماعية شامل يلبي حق كل فرد في مستوى معيشي لائق وفي الضمان الإجتماعي الذي يفي بهذا الحق. وهو ما يجب أن تتولاه الدولة عبر سياساتها الإجتماعية لتوفر درجة من العدالة الإجتماعية وتخفف التفاوت في المجتمع(الحق في التعليم والصحة والسكن وفي مستوى معيشي لائق وغيرها من الأمور الأساسية التي تحقق الحماية الإجتماعية الشاملة) .

المبحث الثاني: التعليم الثانوي الرسمي وتأثير الأزمة الإقتصادية والإجتماعية

أزمات متتالية يتعرض لها لبنان، لكن الأسوأ هو ما يعانيه اليوم من أزمات إقتصادية تجعله عرضةً لإهتزازات بنيوية خطيرة على كافة المستويات والأصعدة.ولعل أكثر القطاعات تأثراً هو القطاع التربوي والتعليمي، حيث أرخت الأزمة الإقتصادية بثقلها عليه، فخلّفت مشكلات تربوية وإجتماعية متنوعة..

القطاع التعليمي والنظام التربوي في لبنان عانى وما يزال، من مشكلات متعددة ومن خضات متلاحقة، حيث بدأت الأزمات تلوح في الأفق مذ بدأت جائحة كورونا وبدأ التعليم من بُعد، تلتها الإضرابات والإعتصامات المتكررة للأساتذة، نتيجة إنهيار الوضع الإقتصادي وإنهيار العملة

الوطنية مقابل الدولار،..وهو ما دفع الاساتذة في التعليم الرسمي الثانوي لترك ثانوياتهم والبحث عن مِهن أخرى، إما بشكل جزئي عن طريق الإجازات الإدارية أو الإستيداع(لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد)، وإما بشكل كلي والتوجّه ألى خارج حدود الوطن، في سبيل تأمين معيشتهم ومعيشة أبنائهم..

1. النظام التربوي

من المعروف أن النظام التربوي هو مجموعة من التنظيمات والأساليب والقواعد التي تتفاعل وتعمل معاً لتنظيم عملية التربية والتعليم، وتسيير شؤون التعليم، لإنماء القيم والمبادئ لدى المجتمع وترسيخها في الأفراد.

وبشكل عام، تلعب الأنظمة التربوية في جميع مراحلها دوراً بارزاً في محاصرة العديد من المشكلات الإجتماعية في محيطها قبل أن تحلّق خارج محيط هذه الأنظمة للتدخل في أسس وقواعد المجتمع. لذلك لا بد من الوقوف عند مفهوم النظام التربوي حيث هناك العديد من التعريفات نذكر بعضاً منها:

1.1 تعريف النظام التربوي

هو عبارة عن جملة من العناصر والعلاقات المنبثقة عن النُظم السياسية والسوسيوثقافية، ويتمثّل دورها في بلورة أهداف التربية وغاياتها، وتسيير أمور المدرسة وأدوارها وفقاً لمبادئ تكوين الأفراد المنتمين اليها وفي تعريف آخر هو مجموعة مترابطة مع بعضها البعض من القواعد التي تنتجها دولة ما لتوجيه أمور التعليم وتسيير شؤونها سعياً للارتقاء بالقيم والمبادئ العامة للأمة بما يتماشى مع السياسة التربوية لتعكس الفلسفة بمختلف أشكالها : الفكرية، الإجتماعية والسياسية في دولة ما. ويرفع الستار عن المناهج التربوية. له خصائص ووظائف وأهداف تلبي حاجات المجتمع على كل الأصعدة والميادين،(الحياري،إيمان، 2017).

كذلك يعرف النظام التربوي على أنه نظام مفتوح مع البيئة المحيطة به ويمكن تقويم وتطوير آدائه من خلال تطوير مدخلاته ومخرجاته، فمع ظهور المنظور الإقتصادي للتربية ومساهمتها في التنمية الإجتماعية أدخل مفهوم الفعالية في تناول المشاكل التربوية وهذا ما يؤدي الى التقويم. فبمفهوم الفعالية الخارجية Efficacité externe جلب الإنتباه الى مشكل حساس وهو العلاقة بين التكوين والعمل بمعنى ضرورة تكييف النظام التربوي لحاجيات المجتمع. وبمفهوم الفعالية الداخلية Efficacité interne تبين أن العملية التربوية تستخدم بطريقة متغيرة عدداً كبيراً من العناصر(حجم المدارس والأفواج البيداغوجية، الوسائل والطرق البيداغوجية، كفاءة المدرسين...)

والتي تختلف في تكاليفها على نتائج التلاميذ. (طوطاوي،زوليخة، 2013، الصفحات 150-165).

ويعرف دعيدش عبد السلام النظام التربوي على أنه مجموعة تضم على الأقل مؤسسات(النظام المدرسي، الأسرة، المؤسسات الدينية، الوسائط الإعلامية، المتاحف، المجتمع المدني... الخ) هياكل، قوانين تشريعية، غايات، أهداف، برامج، طرق، أنشطة، طريقة العمل وكذلك الموارد الإنسانية، مادية ونقدية. ويعرّف على أنه نظام من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النُظم السوسيوثقافية والسياسة الإقتصادية وغيره، لبلورة غايات التربية وأدوار المدرسة ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها، ويتشكّل كل نظام تربوي من مستويين أساسيين هما المستوى البنائي الواصف للنظام والمستوى الوظيفي الواصف لعملياته.

أما النظام التربوي الوطني حسب Legendre,1993 يعرّف على أنه نظام إجتماعي يشمل مختلف المؤسسات التربوية لبلد ما بما في ذلك الغايات، بنية وهيكل النظام، المؤسسات التعليمية، البرامج الدراسية، نماذج التعلّم والتقويم التربوي ومعايير الترفيع، مختلف البرامج التكوينية المعترف بها وكذلك الموارد البشرية، الموارد المادية والنقدية. (دعيدش،عبدالسلام، 2023).

كما لا بُد من توضيح بعض المفاهيم مثال : المدرسة – التعليم – التعلّم –الأنظمة التربوية .

1.2 تعريف المدرسة

في اللغة : هي البناء أو الموقع الذي تتحقق فيه عمليتا التعلّم والتعليم. وقد يقع هذا البناء في القرية أو في المدينة. عادةً ما تكون المدرسة مجهّزة بوسائل وأدوات تعليمية تساعد المعلمين في إنجاح دروسهم.

في المفهوم الاصطلاحي : هي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتأمين إندماج الفرد في الإطار الثقافي والإجتماعي. تعمل على تنشئة الأجيال وتنميتهم في كل النواحي وإعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومتفاعلين في المجتمع ويعملون من أجل تطويره ورقيه.

أما العناصر الأساسية المكوّنة للمدرسة فهي : الإدارة، المعلّمون، المتعلّمون، البناء الجيّد والمجهز.

أنواعها :

المدرسة في مفهومها التربوي الحديث، هي عدة أنواع موزعة بحسب نوعية العلم. فقد تكون مدنية، ودينية، ومهنية، وفنية، وزراعية، وحربية وفندقية، وتتوزع بين رسمية وخاصة أو داخلية وخارجية،

وصيفية وموسمية، ونهارية أو مسائية، وقد تكون للذكور وللإناث، أو مختلطة تستقبل المتعلمين من كلا الجنسين.

المدرسة الرسمية :

هي التي تُشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي، يقوم بالتدريس فيها مدرسون ومدرسات من خريجي دار المعلمين والمعلمات، أو متعاقدون، يتم تثبيتهم عن طريق مباراة في مجلس الخدمة المدنية ومن ثم يتم تأهليهم قبل البدء بعملية التعليم. تفتح أبواب المدرسة الرسمية لجميع أبناء الوطن من دون تمييز ورسومها رمزية.

الثانوية الرسمية :

في التاسع عشر من شهر حزيران من العام 1974، صدر، النظام الداخلي للمدارس الثانوية في لبنان، بموجب القرار ٥٩٠ لذي استند في حيثياته إلى نظام الموظفين، والمراسيم الاشتراعية والتنظيمية المتعاقبة ذات الصلة بتنظيم وزارة.٥٩/ التربية، وكان آخرها المرسوم التنظيمي رقم 2869/59

تناول النظام في فصوله الثلاثة عشرة شروط قبول التلامذة وتسجيلهم، والأعمال التحضيرية في بداية كل عام دراسي،، وإدارة الثانوية وأعمال النظارة، وواجبات الأساتذة، والمجالس واللجان، والإجازات وشروط الحصول عليها، وانضباط التلامذة، والنتائج المدرسية، بالإضافة إلى مجموعة من الأحكام المتفرقة،(طالب،فيصل، 2005)

يتم تعيين الأساتذة في التعليم الثانوي أو التعاقد معهم بناءً على إقتراح وزير التربية والتعليم العالي ضمن نطاق القضاء الذي إختار المرشح العمل فيه وفي حدود المراكز الشاغرة في القضاء.

يجري مجلس الخدمة مباراة محصورة يالمتعاقدين بالساعة في الثانويات الرسمية وبالمنتدبين في هذه الثانويات، ويشترط للإشتراك في هذه المباراة أن يكون المتعاقد مستوفياً لشروط التوظيف العامة والخاصة المنصوص عنها في القوانين. إعلان الفائزين يكون على أساس القضاء ويخضعون لدورات إعداد تجريها كلية التربية في الجامعة اللبنانية على أن لا تقل مدة الدورة عن السنة (الجامعة اللبنانية.، بلا تاريخ) مع الإشارة إلى أن عدد الثانويات الرسمية الإجمالي في لبنان حوالي 280 ثانوية رسمية عاملة في لبنان وفق مركز الإحصاء المركزي.

المدرسة الخاصة :

المدرسة والثانوية الخاصة، هي التي تتبع نظاماً خاصاً، يرأسها أو يقوم بشؤونها أفراد أوجمعيات أو هيئات دينية. وتكون ذات إستقلالية خاصة، لكنها تتبع مناهج التربية والتعليم العالي التي تقر بالشهادات الصادرة عنها. وهي نوعان : مجانية تساهم الدولة في دعمها مادياً، خاصةً في المرحلة الإبتدائية، حتى الصف السادس الأساسي، وتكون غير مجانية تفرض أقساماً خاصةً بها.(مارون،يوسف :2015).

المدرسة التقليدية، هي مؤسسة ينصب إهتمامها على المعرفة. فهي تركز على المعرفة كمحور أساسي في العملية التعليمية وينظر إلى المتعلمين كوسيلة لغاية يُرجى تحقيقها في مجتمعٍ معيّن. وهذا الإتجاه يظهر فيه التركيز على المادة الدراسية كما تقدمه المدرسة. ومن أمثلة هذا الإتجاه(كانساسKansas) سنة 1958 فقد عرف المنهج بأنه ما يحدث للأطفال في الدراسة نتيجة لما يفعله المعلّمون. وعرفته(ماكيا MACCIA) سنة 1965 بأنه المحتوى التعليمي الذي يُقدّم إلى التلاميذ. وقد مرت المدرسة التقليدية بمراحل كثيرة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن ومنها: المدرسة البيتية / المدرسة المدرسة التقليدية / المدرسة الحديثة) (مرعي،توفيق ،الحلبة،محمد، 2001).

وهناك عدة تعريفات للمدرسة، فيمكن تعريفها بشكل عام وبسيط على أنها المكان الذي يتعلّم فيه الأطفال ويقضون الوقت في التعلّم وممارسة الأنشطة المختلفة. وهي مشتقة في اللغة من الفعل دَرَس، وهي مكان الدراسة وطلب العلم والمعرفة، وجمعها مدارس.

وقد عرّف(ريمون بودون) المدرسة في المعجم النقدي لعلم الإجتماع بأنها نظام إجتماعي وتعليمي مستقل، يضم مجموعات معرفية عدة، وهدفها العمل على تنشئة الأجيال وإكسابهم المعرفة، وبشكل عام تكون المدرسة عادة مقسمة إلى عدة مراحل، وهي: الإبتدائية والمتوسطة، والثانوية، وتنقسم المدارس عادةً إلى مدارس حكومية وأخرى خاصة (بودون،ريمون ،بوريكو،فرانسوا، 1986).

أما(فريدريك هاتسن) فقد قدّم تعريفاً آخر للمدرسة إذ وصفها بأنها نظام معقّد من السلوك المنظّم لتحقيق مجموعة من الوظائف.

كذلك(فرديناند بونسون) فقد عرّفها بأنها مؤسسة إجتماعية تهدف إلى إعداد الأجيال الناشئة ودمجها في الحياة الإجتماعية وذلك عبر التواصل بين العائلة والدولة. أما(رابح تركي) وهو باحث إجتماعي فيرى أن المدرسة ما هي في الحقيقة إلا عبارة عن المعبر الذي يمر به الطفل أثناء إنتقاله من الحياة الضيقة في المنزل إلى الحياة الإجتماعية الحقيقية من حوله، فهي بعبارة أدق

مجتمعات حيّة تتم فيها تربية الجيل الصاعد، ويتعلّم فيها الطفل كيف يتحوّل إلى فرد فاعل في المجتمع، وقادر على التكيّف معه.

ويرى(جون هولت) أن المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يساعد الأشخاص على تطوير قدراتهم، وعليهم أن يجدوا فيها كل ما يرغبون به، فهي يجب أن تكون المكان الذي يوفّر للأشخاص الأهداف الخاصة بهم. أما التعريف الحرفي والتقليدي للمدرسة فيشمل أنها المكان أو المبنى أو مجموعة المباني الذي يضم الطلاب والمعلمين، وأفراد الإدارة المدرسية، والصفوف والمختبرات والملاعب، ويحيط بها سور يفصلها عن المباني المجاورة لها.

و للمدرسة الحديثة وظائف متعددة تتخطى وظيفتها التقليدية(في المدرسة التقليدية) في تعليم الطلبة المعارف والعلوم، نذكر منها :

- النقل الثقافي، حيث تعمل المدرسة على نقل التراث الثقافي الموروث إلى الجيل الجديد.
- التكامل الإجتماعي، ذلك أنّ المجتمع يحتوي على العديد من الجماعات المختلفة، فيأتي دور المدرسة، لإزالة التناقضات التي قد توجد بين هذه الجماعات، وتحقق التكامل فيما بينها.
- النمو الشخصي لطالب المدرسة فهي تعمل على رعايته داخل حدودها وخارجها، وذلك بتكوين شخصيته القوية المتماسكة.
- تنمية أنماط سلوكية وإجتماعية جديدة لدى الفرد، والعمل على تنميتها على أسسٍ علمية ومعرفية، ليستطيع الطالب أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- تنمية القدرات الإبداعية، فالمدرسة تعمل على تنمية القدرات العلمية، وترعى الأفكار الإبداعية، وتُنمي لدى الطالب الفضول المعرفي الذي يدفعه للنجاح.
- توفير المناخ المناسب الذي يشجع الطالب على ممارسة حقه الديمقراطي، وعلاقتهِ الإنسانية في المدرسةِ وخارجها (ششتاوي،ربى، 2022).

1.3 تعريف التعليم

تعريفه: هناك العديد من التعريفات للتعليم نذكر أهمها:

- التعليم نشاط يقوم به المعلم لتيسير التعلم لدى الطلاب.
- التعليم هو إحداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب.
- التعليم عملية تفاعل إجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيّم وإتجاهات الطلاب.
- التعليم نظام يتكوّن من مدخلات وعمليات ومخرجات.
- التعليم هو تزويد الطلاب بالمعلومات أو المهارات (كوكب،دياب، 2006).

فيما يلي تعرض الطالبة بعض الجوانب للنظام التعليمي في فرنسا وفي لبنان للوقوف على مدى التشابه الكبير بين النظامين من حيث المراحل التعليمية مع إختلاف بسيط في التسميات لكل مرحلة، وهو أمر غير مستغرب بإعتبار أن لبنان كان مستعمراً من قبل الدولة الفرنسية. مع الإشارة إلى أن النظام التربوي الحديث سواء في لبنان أو في فرنسا كان وليد مراحل تاريخية متعددة وحقبات مر بها كِلا البلدين.

2. النظام التربوي في لبنان

النظام التربوي في لبنان هو نظام حر بحسب الدستور اللبناني. والتعليم إلزامي لجميع اللبنانيين للسنوات التسع الأولى من الدراسة الأساسية.وهو يتكوّن من شبكة عوامل تتفاعل داخله وهي : الأهداف، المناهج، طرائق التدريس، كُتب مدرسية، إمتحانات (بشور،منير، 1978، صفحة 7).

بشكل عام، يتمتع لبنان بنظام تعليم فريد فهو مزيج من الطرق التعليمية الأوروبية والأمريكية معاً لذلك نرى فيه الكثير من الناطقين باللغتين الانكليزية والفرنسية، كما يتميز لبنان بجودة التعليم على كافة الأصعدة والإختصاصات فجامعاته ومواده العلمية تضاهي أكبر المؤسسات التعليمية العالمية جودة ورفعة.. ويوجد في لبنان ثلاث مراحل تعليمية:

1- المرحلة الأساسية: وتشمل التسع سنوات الأولى من الدراسة فيما يعرف بالسنوات الإبتدائية والمتوسطة و هي سنوات إلزامية لجميع اللبنانيين. وينال الطلاب في نهايتها على "الشهادة المتوسطة الرسمية"

2- المرحلة الثانوية: وهي ثلاث سنوات بعد المرحلة الأساسية. وفي السنة الثانية الثانوية، ينقسم الطلاب بين المسار العلمي أو المسار الأدبي. وفي السنة الثالثة، يختار الطالب أحد المسارات الأربع التالية: الآداب والإنسانيات، العلوم العامة، علوم الحياة والإقتصاد والإجتماع. ويحصل بنهايتها الطالب على "شهادة الثانوية العامة" أو ما يُسمى في لبنان بالبكالوريا القسم الثاني بعد إجتياز إمتحانات رسمية تُشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي

- التعليم الجامعي: ويؤدي إلى الحصول على شهادات جامعية مثل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.
- في مرحلة مابعد التعليم الثانوي، يخّير الطالب مابين الإلتحاق في الجامعات أو معاهد التدريب المهني. وتختلف السنوات المتطلبة لإجتياز أي مرحلة من المراحل السابقة على حسب نوعية الإختيار و نوع المجال الدراسي.

2.1 التعليم المهني

التعليم المهني في لبنان هو نظام تربوي يهيئ طلاب المستوى الثانوي للعمل فور تخرجهم بتخصصات مطلوبة في سوق العمل. وفي لبنان العديد من المعاهد والمدارس المهنية والتي تستحوذ على 27% من مجموع طلاب المستوى الثانوي. ويتميز التعليم والتدريب المهني في لبنان بالآتي :

- يتعلّم الطالب في جميع مراحل الدراسة المهنية، المواد النظرية العامة والمهنية والأعمال التطبيقية في ورش ومختبرات المدرسة.
- يوجد في لبنان نموذج تعاون بين مؤسسات التعليم والتدريب وقطاعات العمل والإنتاج عنوانه "التعليم المزدوج" وهو تعليم وتدريب مهني يشرف على التنسيق بين التعليم النظري في المدرسة والتدريب العملي في الشركات، ويحصل الطالب بموجب ذلك على الشهادة الثانوية المهنية بعد ثلاث سنوات، مرفقة بوثيقة تدريب خاصة من قبل المؤسسة.

2.2 التعليم العالي

يتمتع لبنان بما يقارب من 40 جامعة،ويُعتبر بعضها من الجامعات المُهمة والمعروفة عالمياً. منها الجامعة الأميركية في بيروت وقد كانت أول جامعة إنكليزية في البلد، وجامعة القديس يوسف وهي الجامعة الفرنسية الأولى. وقد أعطت الأمم المتحدة لبنان على التعليم من الرقم القياسي 0،84 في عام 2005. كما أن هناك الجامعة اللبنانية التي تديرها الحكومة، والجامعة الأنطونية للرهبان الأنطونيين وجامعة بيروت العربية المدعومة من مصر. وفي الربع الأول من القرن العشرين تأسست الكلية الأميركية للبنات وهي ما يعرف اليوم بالجامعة اللبنانية الأميركية وهي تماماً مثل الجامعة الأميركية في بيروت كانت نتيجة جهود بعض المرسلين من الطائفة الإنجيلية الأميركية .أما الجامعة اللبنانية وهي جامعة تابعة للدولة اللبنانية فقد تأسست في منتصف الخمسينات وتلاها الجامعة العربية وهي في بدايتها إمتداد لجامعة الإسكندرية كما أنشئت في النصف الثاني من القرن الماضي جامعة الروح القدس وجامعة البلمند هما جامعتان لهما إمتداد زمني الى القرن التاسع عشر وفي الثمانينات أنشأت جامعة سيدة اللويزة.

وتعتبر الفترة الممتدة من سنة 1999 الى 2003 هي فترة نشاط إستحداث الجامعات في لبنان. فلقد كثُرت وأخذت أسماء مختلفة فمنها ما هو وطني ومنها ما هو أميركي ومنها ما هو دولي ومنها ما هو شرق أوسطي أو عربي. ويعتبر اللبناني الحكم الأول على هذه الجامعات. فالجامعة التي لا تلبي طموحه وتمنحه العلم بالصورة الصحيحة نراها تتلاشى وتذهب ريحها سريعاً.

3. النظام التربوي في فرنسا

إذا اطلّعنا على النظام التربوي في فرنسا، نلاحظ أن المدرسة والحياة المدرسية تعتبر جزءاً أساسياً من حياة الأطفال. إذ فضلاً عن ما توفره المدرسة، كنظام تعليمي تثقيفي متكامل، يحظى الأطفال، وخاصة أبناء المهاجرين، بفرصة للتعرّف على بيئة تساعدهم على التأقلم بشكل أسرع وأكثر إيجابية مع المجتمع الجديد الذي باتوا يعيشون فيه.

يلتحق الطلاب في فرنسا بالمراحل المدرسية المختلفة وفقا لأعمارهم. وفي ما يلي نبذة عن المراحل التعليمية في النظام المدرسي الفرنسي وأبرز محطاته:

3.1 مرحلة الحضانة

من 3 أعوام إلى سن 6 أعوام، وهي مرحلة إختيارية ومجانية. تنقسم هذه المرحلة إلى 3 مستويات: التمهيدية والأولى والثانية. يتلقى الطفل في مرحلة الحضانة أولى معارفه المرتبطة بإستكمال تعليمه المدرسي لاحقاً.

3.2 المرحلة الابتدائية

من 6 إلى 11 عاماً، وهي مرحلة إجبارية لكافة الأطفال الفرنسيين والمقيمين على الأراضي الفرنسية، وتشتمل على 5 مستويات: أولى ابتدائي(تأهيلي، من 6 إلى 7 أعوام) وثانية ابتدائي(السنة الأولى من المستوى الأول، من 7 إلى 8 أعوام) وثالثة ابتدائي(السنة الثانية من المستوى الأول، 8 أعوام) ورابعة ابتدائي(السنة الأولى من المستوى المتوسط، من 9 إلى 10 أعوام) وخامسة ابتدائي(السنة الثانية من المستوى المتوسط، من 10 إلى 11 عاماً).

3.3 المرحلة الإعدادية

تستقبل هذه المرحلة جميع الطلبة بعد المرحلة الأساسية أو الإبتدائية، وتشتمل على أربعة مستويات: الصف السادس أو الأول إعدادي(المُسمى بالصف الخامس) والثاني إعدادي(المُسمى بالصف الرابع) والثالث إعدادي(المُسمى بالصف الثالث).

أما المرحلة الثانوية فتستقبل الطلبة الذين يواصلون دراستهم الأكاديمية أو المهنية بعد المرحلة الإعدادية

خلال المرحلة الابتدائية :

تشتمل المرحلة الابتدائية على خمسة صفوف بحسب عمر الطفل، وكل صف يكون متابعاً بشكل دائم من قبل أحد المدرسين. و في هذه المرحلة، يتعلّم الطفل القراءة والكتابة والأرقام، كما يتعلّم

المواد العلمية والتاريخ والجغرافيا، ويمارس الموسيقى والرياضة، ويستخدم جهاز الكمبيوتر. كل هذه الأنشطة هامة لتنمية شخصية الأطفال ومعارفهم، كما أنها إجبارية.

وتحتل اللغة الفرنسية الأولوية في هذه المرحلة، لما تشكله من ضرورة لتعلّم كافة المواد الدراسية لاحقاً.

خلال المرحلة الإعدادية :

يشرف على هذه المرحلة أخصائي تعليمي. ويتلقى الطلاب في هذه المرحلة دراستهم مع العديد من المدرسين، كل منهم مختص بتدريس إحدى المواد التعليمية. وفي هذه المرحلة، يتعلّم الطلاب اللغة الفرنسية والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتاريخ والجغرافيا والرياضة والموسيقى واللغات الأجنبية... إضافة إلى إستخدام الكمبيوتر.

في الصف النهائي للمرحلة الإعدادية، يجتاز الطلبة إمتحاناً على المستوى الوطني "البريفيه ."DNB ولاحقاً، يخضعون لنظام توجيه نحو الدراسة المُناسبة لهم بالمرحلة الثانوية، وفقاً لمهاراتهم ورغباتهم ورغبات ولي الأمر.

خلال المرحلة الثانوية :

بدايةً لا بُد من الإشارة إلى وجود نوعين من المدارس الثانوية في فرنسا، الأول هو الثانوي العام والتكنولوجي ويتضمن ثلاث صفوف: الأولى ثانوي، ثم الصفين الثاني والثالث الثانوي. يقوم الطالب في هذه المرحلة بدراسة المواد الأدبية والفنية واللغوية(القسم الأدبى)، والمواد العلمية(القسم العلمي)، والمواد الاقتصادية(قسم الاجتماع والاقتصاد). وفى نهاية المرحلة يحصل الطالب على شهادة إتمام المرحلة الثانوية "البكالوريا." أما النوع الثاني فهو الثانوي المهني الذي يُعد الطالب للإنخراط سريعاً في سوق العمل. ويدرس الطلاب المواد العامة والمواد التكنولوجية والمهنية، كما يوجد تدريبات عملية إجبارية في الشركات.

في المرحلة الثانوية يعمل الطلبة بإستقلالية كبيرة، كما أن نظام التوجيه في هذه المرحلة هام جداً.

وفي المراحل المدرسية كافة، يتلقى الطلاب تعليماً نوعياً للغة الفرنسية في عدد من الساعات أسبوعياً (مهاجر نيوز ، 2017).

4. بُنية التعليم الرسمي في لبنان ومراحله

يحدد المركز التربوي للبحوث والإنماء ووفقاً لمراحل التعليم العام ومناهجها، مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي بأربع هي:

1- مرحلة الروضة، ومدتها سنتان، يدخلها من أتم الرابعة من عمره على الأقل.
2- المرحلة الإبتدائية، ومُدتها ست سنوات، يدخلها من أتم السادسة من عمره على الأقل، وتشتمل هذه المرحلة على حلقتين، أولى وثانية، مدة كل منهما ثلاث سنوات.
3- المرحلة المتوسطة، ومدتها ثلاث سنوات يدخلها من أتم الثانية عشرة من عمره على الأقل وإجتاز المرحلة الإبتدائية، وتؤدي هذه المرحلة الى الشهادة المتوسطة. وتشكّل المرحلتان الإبتدائية والمتوسطة مجتمعتين، وهو ما يُسمى بالتعليم الأساسي.
4- المرحلة الثانوية، ومدتها ثلاث سنوات، يدخلها من أتم الخامسة عشرة من عمره على الأقل، وحصل على الشهادة المتوسطة، وتؤدي هذه المرحلة الى الشهادة الثانوية العامة بأحد الفروع الأربعة التالية:

أ. فرع الآداب والإنسانيات.
ب. فرع الاجتماع والاقتصاد.
ج. فرع العلوم العامة.
د. فرع علوم الحياة

تعتبر المناهج التعليمية قيد الدراسة المستمرة من قِبل المركز التربوي للبحوث والإنماء، وتجري إعادة النظر فيها كل أربع سنوات على الأقل، تعدل بنتيجتها المناهج وفقاً للأصول.

بالنسبة للمرحلة الثانوية، يعتمد في ترفيع التلميذ من سنة إلى أخرى ما يلي:

- يحق للتلميذ الذي أنهى بنجاح السنة الأولى أن ينتسب إلى السنة الثانية إنسانيات، أو إلى السنة الثانية علوم.
- يحق للتلميذ الذي أنهى بنجاح السنة الثانية إنسانيات أن ينتسب إلى السنة الثالثة آداب وإنسانيات، أو إلى السنة الثالثة اجتماع واقتصاد.

يحق للتلميذ الذي أنهى بنجاح السنة الثانية علوم أن ينتسب إلى السنة الثالثة في أي من فروع الإجتماع والإقتصاد، والعلوم العامة، وعلوم الحياة. (مركز البحوث والإنماء، بلا تاريخ)

5. واقع التعليم الثانوي الرسمي والعوامل المؤثرة في النظام التعليمي

5.1 التعليم الرسمي العام

يواجه التعليم في لبنان أزمة حقيقية، فبسبب الأوضاع الإقتصادية المتدهورة يتجّه كثيرٌ من العائلات نحو التعليم الرسمي، في ظلّ أزمة تتخبّط فيها الدولة من إنعدام الموارد والخطط والرؤية لتطوير القطاع التعليمي، علماً انّه حتى حينما كانت الموارد متوافرة، فشلت الدولة فشلاً كبيراً في توفير تعليم مقبول. وكانت هذه أحد وجوه الهدر الكثيرة التي أوصلتنا الى ما نحن عليه.

فلا يمكن الإدّعاء أنّ لدينا تعليماً رسمياً اليوم في مستوى مقبول. فالمشكلات التي تُحاصر التعليم العام في لبنان كبيرة ومتعددة، جعلت هذا القطاع الحيّوي والمُهم، يصل إلى مستوى من السوء والتدهور. فمعالجة الواقع التعليمي ضرورة ملحّة وأساسية، لأنّ ما نبنيه اليوم هو ترجمة لما سيكون عليه المستقبل. فالتعليم ركن أساس لإقتصاد مُنتج. فكلما إرتفع مستوى التعليم في أي مجتمع إرتفعت معه قيَم الرأسمال البشري، وهو الأساس في الإقتصاد الحديث (عبود،فادي، 2021).
لذلك كان لا بُد من تسليط الضوء على الواقع التعليمي الرسمي الثانوي لمعرفة ما آلت اليه الأمور في ظل تدهور الوضع الاقتصادي وتداعياته التي ظهرت في شتى الميادين والمستويات الحياتية.

يقول(عدنان الأمين) في مقاله السياسات الحكومية والخسائر التربوية الذي نُشر في بيروت 2023، كان من المفترض بحسب منهاج العام 1997 أن يتعلّم الطلبة 170 يوماً في السنة، ست ساعات في اليوم لمدة خمسة أيام .وكان من المفترض بحسب خطة النهوض التربوي التي وضعت في العام 1995 أنُ يجري تطوير جميع مكونات النظام التربوي، التي تشمل بالإضافة الى المناهج، الأبنية المدرسية،وتطوير كفايات المعلمين والمديرين وإصدار نصوص حديثة حول أصول تعيينهم وتدريبهم، وتحسين الخدمات التربوية، وما إليها، كذلك كان من المفترض أن تُستعمل الطرق الناشطة في التعليم، و أن تتحقق الأهداف العامة لتلك المناهج، مثل "تكوين فرد عضو صالح ومُنتج في مجتمع ديمقراطي حر وكمواطن مدني ملتزم بالقوانين ومؤمن بمبادئ ومرتكزات الوطن يستجيب لضرورات بناء مجتمع متقدم ومتكامل يتلاحم فيه أبناؤه في مناخ من الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة". وكان من المفترض بحسب نص إتفاق الطائف "توفير التعليم للجميع وجعله إلزامياً في المرحلة الإبتدائية على الأقل"، وعلى "إصلاح التعليم الرسمي والتقني وتعزيزه وتطويره "وعلى "إعادة النظر بالمناهج وتطويرها..."الخ.

وكما نعلم فإن ما تحقق، خلال الثلاثين سنة الأخيرة، يكاد يكون عكس هذا الكلام. فقد تراجعنا خطوات واسعة إلى الوراء، وتفاقمت خسائر القطاع التربوي والسبب السياسات الحكومية. وهو ما انعكس سلباً وأفرز خسائر تعليمية وتربوية وإجتماعية. (الأمين،عدنان، 2023).

5.2 العوامل المؤثرة في النظام التعليمي

تعكس السياسة التعليمية في أي بلد، الواقع الإجتماعي الذي تعيش فيه، وهي صدى له، لذا يتوقف نجاح السياسة التعليمية على عدد من العوامل المتنوعة منها : السياسية، والإجتماعية، والإقتصادية التي تؤثر في صياغة السياسة التعليمية والتخطيط لتنفيذ موادها، وتحديد مسارات التنفيذ، يمكن إيجازها بما يلي :

5.2.1 العامل السياسي

يؤثر العامل السياسي بشكل كبير في تشكيل النظام التعليمي والتخطيط له، وتؤثر العوامل السياسة في النظام التعليمي من جانبين هما :

أ –النظرية السياسية أو الايديولوجيا السياسية .

تتأثر السياسة التعليمية بالايديولوجيا السياسية السائدة في المجتمع، لكون رسم السياسة التعليمية لا يتم بنجاح إلا إذا كانت الصورة عن المواطن الذي يتمناه المجتمع في ضوء تطلعات المستقبل واضحة، وهذا يتطلب ضرورة وجود نسق فكري عام يتبنّاه المجتمع ويحدد ذلك في الدستور، بتحديد معايير السلوك والتفكير .

ب الظروف السياسية الطارئة:

وهي الظروف التي تفرض نفسها على الدولة، فتجبرها على تعطيل سياستها التعليمية أو التخلي عنها، وهي ظروف إما داخلية، كالمظاهرات، والإضرابات، والحروب الطائفية...الخ، أو ظروف طارئة خارجية، كالحرب مع دولة أخرى، أو تعرّض الدولة للإحتلال...الخ، وتؤثر تلك الظروف كذلك بالحد من الإنفاق على التعليم، أو فرض رسوم ولغة أجنبية، أو تغيير بعض مواد السياسة التعليمية، أو إلغائها.

5.2.2 العامل الإقتصادي

يُعد العامل الإقتصادي من أهم العوامل المؤثرة سلباً وإيجاباً في العملية التعليمية، وله كبير الأثر في الميزانيات التي يحتاجها نظام التعليم، بل إن المفهوم الجديد للتعليم على مستوى العالم أنه عملية إستثمارية، وأصبح التخطيط للتعليم يعتمد على المؤشرات الإقتصادية، فالعلاقة بينهما علاقة

طردية، اذ كلما إزدهر الإقتصاد إزدهر التعليم، والعكس صحيح، وتتضح العلاقة المتبادلة بين الإقتصاد والتعليم من خلال النقاط الآتية :

أ –كلما زاد معدل التنمية الإقتصادية، أمكن زيادة ميزانية التعليم، مما يساعد على نشره وتحسين مستواه.

ب –العامل الإقتصادي هو الدعامة التي يستند عليها التوسّع في التعليم .

ت –العامل الإقتصادي هو الذي يوفّر فرص العمل للأيدي العاملة المتعلّمة، وبالتالي فهو مصدر أساسي للدخل

ث –التعليم هو السبيل لإعداد القوى البشرية المتعلّمة والمدربّة اللازمة لتحقيق النمو الإقتصادي .

ج –كلما زادت دخول الأفراد نتيجة التنمية الإقتصادية زادت التطلعات إلى مستويات تعليمية أعلى وأرقى .

ح –كلما تحققت التنمية الاقتصادية، كلما زادت فرص العمل، وتحسنت معدلات الأجور.

خ –تشكّل الأنشطة الإقتصادية قوة ضاغطة في إتجاه الطلب على التعليم .

ومن ذلك يتضح أن الإقتصاد ذو قيمة محدودة إن لم يُسخّر في سبيل التقدّم، وذلك من خلال التعليم، الذي هو بدوره سبيل لتطوير الإقتصاد.

5.2.3 العوامل الجغرافية

يرتبط العامل الإقتصادي بالعامل الجغرافي، ذلك أن إقتصاديات أي دولة تعتمد بشكلٍ مباشر على العامل الجغرافي لتلك الدولة، إذ تؤثر العوامل الجغرافية في نظام التعليم من ثلاث زوايا هي : المناخ، طبيعة البيئة والتضاريس، ومصادر الثروة.

5.2.4 العوامل الإجتماعية

التربية في أساسها عملية إجتماعية، والمجتمع يُعد بعداً من أبعاد التربية، فالنظام التعليمي هو الذي تعتمد عليه الدولة في تغطية إحتياجاتها من القوى البشرية بجميع مستوياتها، والتعليم أمر يتصل بمستقبل الدولة، وهو وسيلتها في تشكيل رجال الغد، ولذا تجعل بعض الدول مراحله إلزامية .

5.2.5 العوامل السكانية

تؤثر العوامل السكانية في النُظم التعليمية والتربوية بدرجة كبيرة، ونتيجة لإختلاف العوامل السكانية من مجتمعٍ لآخر تختلف النُظم التعليمية، ومن أهم العوامل السكانية: التكوين العنصري للسكان " Race"، نمو وتوزيع السكان، الانفجار السكاني.

وهناك عوامل أخرى تؤثر في صياغة السياسة التعليمية، والتخطيط لتنفيذ موادها، وتحدد مسارات التنفيذ، لا تقل أهمية عن العوامل السابقة، ومنها العوامل التاريخية، والعوامل الحضارية..الخ . وجميع تلك العوامل تؤثر في السياسة التعليمية، وهي عوامل متداخلة ومتكاملة، كل منها يؤثر في الآخر.

فالسياسة التعليمية تترجم السياسة العامة التي ينتهجها القادة، وتعمل على تحقيق طموحات الدولة وأهدافها، من خلال برامج التربية والتعليم. (الجامعة المستنصرية، 2020).

1. تأثير الأزمة الإقتصادية- الإجتماعية على التعليم

لا شك أن العوامل الإجتماعية والإقتصادية تؤثر على آداء المتعلمين والمعلمين. ويُلاحظ أن معظم المتعلّمين الذين يأتون من طبقة غنيّة ويتلّقون دعم من أولياء أمورهم تكون درجاتهم ومستواهم العلمي عالي. بعكس المتعلّمين الذين يأتون من طبقة فقيرة. فالفقر هو عامل الخطر الرئيسي للفشل الدراسي بسبب مايتعرض له المتعلّم من سوء معاملة وإهمال وبسبب تأثير الحياة الخطرة عليه والتشّرد والتّنقل والتعرّض لتجارب تعليمية غير مناسبة. وكذلك يُلاحظ أحياناً بالنسبة للمعلمين ، عندما يعانون من ظروف إقتصادية صعبة ينعكس ذلك نسبياً على آدائهم وبالتالي ينشغلون في هموم الحياة وتأمين حياة كريمة لهم ولذويهم..من هنا ندرك أهمية العامل الإقتصادي في سير العملية التعليمية بكل عناصرها.

تُعد الأزمة المالية العالمية التي عصفت في الإقتصاد العالمي منذ آب 2007 وتجلّت بشكل واضح في عام 2008 من أعنف الأزمات(الإقتصادية – المالية) العالمية منذ أزمة الكساد الكبير(1929 –1933).تأتي خطورة هذه الأزمة كونها إنطلقت من الإقتصاد الأمريكي الذي يؤثر بشكل واضح في حركة الإقتصاد العالمي.وبالتالي فإن آثارها وانعكاساتها شملت الإقتصاديات العالمية عموماً، ومنها الاقتصادات الاوروبية، والدول النامية، وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، حيث كان لها تداعيات واضحة وأبعاد اقتصادية وسياسية ملموسة (جويد،رائد فاضل، 2012).

أدت تداعيات الأزمة المالية لعام 2008 إلى قيام عدد كبير من البلدان بخفض الإنفاق العام على التعليم. على الرغم من إرتفاع الناتج المحلي الإجمالي في معظم دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية بين عامي 2009 و2010، وإنخفض الإنفاق العام على المؤسسات التعليمية في ثُلثها. كما تم تجميد رواتب المعلمين أو تخفيضها بين عامي 2009 و2011 في 12 دولة من أصل 25 دولة في منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية مع البيانات المُتاحة. قد يثني هذا الطلاب المتفوقين من الإلتحاق بمهنة التدريس. يتزايد الطلب على التعليم والتدريب حتى مع إستمرار

التقشف في الضغط على الموارد المخصصة للتعليم. وسيتعيّن على المؤسسات التعليمية أن تفعل المزيد بموارد أقل في السنوات القادمة.

وفي لبنان وعلى غرار البلدان الأخرى أيضاً شكلّت الأزمة الاقتصادية تحدياً مُباشراً لكل القطاعات دون إستثناء، وأهمها القطاع التربوي. فقد فقدت الليرة اللبنانية نحو 98 في المئة من قيمتها أمام العملات الأجنبية الأخرى، الأمر الذي أدى إلى تراجع قدرة اللبناني الشرائية إلى حدّ الإنهيار. ومن أهم تداعيات هذه الأزمة على قطاع التعليم، نذكر ما يأتي:

1.1 التسّرب المدرسي

مع ازدياد نسبة الفقر لم يعد بمقدور عدد كبير من اللبنانيين تسجيل أولادهم، سواء في الجامعات أو في المدارس، فحتى تكلفة نقل أبنائهم تحتاج إلى ميزانية ليس بإستطاعتهم تأمينها، لا سيما مع إرتفاع أسعار المحروقات التي وصلت إلى حدود خيالية، عدا عن المستلزمات الدراسية من قرطاسية وغيرها، والحاجات اللوجستية(كهرباء وإنترنت).

وحسب تقييم صادر عن مكتب اليونيسف في لبنان، دفعت الأزمة في البلاد 4 من كل 10 شباب وشابات إلى تخفيض الإنفاق على التعليم، في سبيل شراء المستلزمات الأساسية من غذاء ودواء ومواد أساسية أخرى، وانقطع 3 من كل 10 عن التعليم كليًّا.

1.2 هجرة الأدمغة

أمام التحديات التي باتت تواجه كل لبناني وتدفعه إلى البحث عن مخرج خاص به، برز تحدٍ جديد أمام القطاع التربوي تمثل بتسرّب العديد من المعلمين والأساتذة والاداريين من ذوي الخبرة، في المدارس الإعدادية والثانوية والجامعات – الرسمية منها والخاصة – إلى الخارج، بحثاً عن فرصة عمل أفضل تساعد صاحبها على تجاوز وتخطّي هذه المرحلة، خاصة بعد انهيار الليرة اللبنانية أمام الدولار الاميركي، مما أدى إلى تآكل قيمة الرواتب إلى نحو 98 في المئة.

وحتى اليوم، وفي ظل وجود حكومة عاجزة عن اتخاذ أيّ حلول واقعيّة عملانيّة، لم يُلحظ أيّ تقدّم ملموس، فالمعلّم لا يزال يعاني من إهدار حقوقه، والطالب لا يزال مظلوماً، والعلم أصبح حبراً على ورق (ادلبي،محمود، 2023).

2. واقع الاساتذة في التعليم في ظل الأزمة الإقتصادية

تاريخياً، كان ينجذب آلاف خريجي لبنان للعمل بالقطاع الرسمي أملاً بالتفرغ الوظيفي، بإعتباره ملاذاً يوفّر رواتب لا تقل عن ألف دولار وتصل بعد سنوات خبرة إلى 2500 دولار، مع ضمان

صحي وإجتماعي وتعويض نهاية الخدمة. وشكّل موظفو القطاع عصب الطبقة الوسطى، ثم دفعتهم الأزمة إلى طبقة الفقراء، ورواتبهم اليوم تقدّر معدلاتها بـ100 دولار شهرياً .

ويبلغ عدد مؤسسات التعليم الرسمي 1235 مدرسة، تضم نحو 342 ألفا و304 طلاب، ويقدّر عدد أساتذتها بأكثر من 55 ألف أستاذ، وفق نائب رئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي.

طالت الأزمة القطاع الخاص أيضاً، "نتيجة هدر حقوق الأستاذة."ويذكر أن القطاع الخاص يوفّر التعليم لنحو 75% من طلاب لبنان. ويبلغ عدد المدارس الخاصة نحو 1209 مدارس، ويعمل فيها نحو 51 ألفاً و215 أستاذاً، بينهم نحو 19 ألفاً و209 متقاعدين. كما يبلغ عدد المدارس الخاصة شبه المجانية نحو 352 مدرسة، يعمل فيها نحو 7 آلاف و468 أستاذاً، وفق الدولية للمعلومات. (الدهيبي،جنى، 2023).

خلاصة المبحث الثاني

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التعليم يشكّل أساسًا لتقدم المجتمعات المعاصرة، فمن خلاله يتمكن المجتمع من تنمية موارده البشرية بما يتفق مع مطالبه وحاجاته وهو جزء لا يتجزأ من برامج التنمية الشامل الذي لا يمكن إغفاله البَتة، وطالما أن النّظام التعليمي يُنظر إليه على أنه كل متكامل من الأجزاء والعناصر المتفاعلة التي تؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به فإن الإقتصاد والسياسة والإجتماع هي من عناصر هذا النظام التعليمي.

فكلما أمكننا زيادة كفاءته منهجًا وأهدافًا وتطبيقًا وتقويمًا، سيصبح المجتمع في مصاف الدول المتقدمة. فقد تمّ التطرّق في هذا الفصل إلى التّعليم بشكل عام بنيته ومراحله، والعوامل المؤثرة في النظام التعليمي والوضع الحالي له كذلك تداعيات الأزمة الإقتصادية والإجتماعية على المعلمين والمتعلمين بشكل عام .

خلاصة الفصل الثاني

بناءً على ما جاء في هذا الفصل، تبيّن أن الواقع التربوي والتعليمي في لبنان هَش وضعيف نتيجةً لعدة عوامل لعل أبرزها ضعف السياسات التربوية والتخطيط التربوي، والمحاصاصات الطائفية والسياسية وغيرها.. وأن الأزمة الإقتصادية والإجتماعية كشفت هذه الهشاشة.وأفرزت العديد من الظواهر الإجتماعية والإقتصادية على صعيد الفرد والمجتمع. وبدت واضحة من خلال التسّرب الحاصل في صفوف الأساتذة والمتعلّمين في المدارس الرسمية والخاصة على حدٍ سواء، ومن خلال إختفاء الطبقة الوسطى التي كانت تتشكل من موظفي القطاع العام ومن ضمنهم الأساتذة

والذين بفعل تدهور وضعهم الإقتصادي أصبحوا من ابناء الطبقة الفقيرة بالإضافة إلى العديد من المشكلات الإجتماعية والإقتصادية(طلاق،هجرة، نزوح، بطالة...)

خاتمة الدراسة

مما لا شك فيه أن القطاع التربوي في لبنان عاني العديد من الأزمات ولا يزال حتى اليوم ، لأسباب متعددة قد تكون سياسية ، إجتماعية ، إقتصادية ،إدارية، .... كذلك جائحة كورونا كانت من الأسباب التي كان لهابالغ الأثر على التعليم في لبنان كما كل بلدان العالم ..مما أثّر على واقع التعليم عامة والتعليم الثانوي الرسمي خاصة وعلى الأساتذة . و كوني أنتمي لهذا القطاع وأمثل جزء منه ، كان سبباً أساسياً من أسباب إختيار موضوع هذه الدراسة . وقد حددت الطالبة فيه الخطة المنهجية وقامت بتفصيل وشرح المتغيرات الأساسية والفرعية في القسم النظري ، ثم حددت الإجراءات الميدانية التي إعتمدتها في القسم الميداني وصولاً إلى عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها .

وتأتي خاتمة هذه الدراسة كإستخلاص عام للدراسة بقسميها النظري والميداني . وقد كشفت النتائج التي عرضتها الطالبة واقعاً حقيقياً للتعليم الثانوي الرسمي وتأثير الأزمة الإقتصادية والإجتماعية على الأساتذة، حيث تناولت الدراسة تداعيات الأزمة الإقتصادية في القطاع التعليمي والتي تؤثر على مسار التربية بشكل عام.

ونرى مما سبق أنّ هذه الدراسة تعرض المشكلات التي خلّفتها الأزمة الإقتصادية والإجتماعية في التعليم الثانوي الرسمي وأثرها على الأساتذة، حيث تركت الأزمة الإقتصادية العديد من التداعيات على القطاعات كافة وعلى كل المستويات، كذلك تعرض لهجرة النُخب في كل الميادين حيث تُعد هذه الظاهرة التي أصطلح على تسميتها(هجرة الأدمغة) نتيجة لمجموعة من العوامل الأمنية والإجتماعية والإقتصادية والعلمية التي دفعت الكفاءات لترك أماكنهم والتي عانى منها البلد ولا يزال حتى يومنا هذا، إلا أن وتيرتها إشتدت في الآونة الأخيرة بسبب الأزمة الإقتصادية وبسبب وباء كورونا الذي إجتاح العالم بأكمله وإنعكس سلباً على كافة القطاعات، ولم تقتصر الهجرة اللبنانية على فئة معينة بل طالت كافة الفئات وهذا ما سيترك حتماً آثاراً سلبية على التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتماسك النسيج الإجتماعي اللبناني، كما أنه سيُفرغ البلد من ثروته البشرية التي هو بحاجة ماسة اليها.

وفي هذا الإطار وبعد أن أنهت الطالبة القسم النظري للدراسة بدأت بالقسم الميداني وحددت الإجراءات المطلوبة في هذا القسم ، من تحديد مجتمع الدراسة والعيّنات الإستطلاعية والميدانية

وقياس صدق الإستبانة وشفافيتها والأساليب الإحصائية وغيرها ، أفضت إلى خلاصات عدة منها :

أ. إن أغلب الأساتذة في ثانويات عكار تأثروا في الأزمة الإقتصادية والإجتماعية.

ب. –هناك أثر كبير للأزمة الإقتصادية والإجتماعية الأمر الذي أدّى إلى هجرة بعض أساتذة ثانويات عكار

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثر الواقع التعليمي في ثانويات عكار في ظلّ الأزمة الإقتصادية والإجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 تُعزى لمتغيّر الجنس.

د. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثر الواقع التعليمي في ثانويات عكار في ظلّ الأزمة الإقتصادية والإجتماعية عند مستوى الدلالة 0.05 تُعزى لمتغيّر العمر.

توصيات الدراسة

من خلال ما تم إستخلاصه ، توصلّت الطالبة إلى عدة توصيات قد تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم تستعرضها تباعاً:

أ. وضع خطط وسياسات تربوية تصل بالقطاع التربوي بجميع مكوناته إلى بر الأمان، وتحقق أقصى معايير الجودة .

ب. إعطاء الأساتذة حقوقهم ودعمهم مادياً ومعنوياً لتحفيزهم على الإبداع في وطنهم الأم .

ج. العمل على آلية لتثبيت الأساتذة المتعاقدين وإدخالهم في الملاك الرسمي وإلغاء بدعة التعاقد .

د. وضع خطة شاملة تهدف لمعالجة جميع الأزمات ولا سيّما الإقتصادية والإجتماعية منها.

هـ.

و. ضرورة إتباع خطة إستراتيجية للإصلاح الإقتصادي للإنتقال من الإقتصاد الريعي إلى الإقتصاد الإنتاجي.

ز. وضع سياسات مالية طويلة الأمد لمعالجة الخلل في ميزان المدفوعات.

مقترحات الدراسة

تطرقت هذه الدراسة إلى واقع التعليم الثانوي الرسمي في ظل الأزمة الإقتصادية والإجتماعية وأثرها على الأساتذة في محافظة عكار .، لكنها لم تسلّط الضوء على التعليم الثانوي بشكل عام او على التعليم الثانوي الخاص أو على التعليم الأساسي بقطاعيه الخاص والرسمي او على إنعكاسات الأزمات على الأهالي والطلاب وغيرها من الجوانب الأخرى . لذلك تقترح الطالبة القيام ببعض الدراسات تطال مثلاً :

–ة القيام بدراسات حول الوضع العام والتجهيزات الموجودة في الثانويات الرسمية والخاصة .

– القيام بدراسات حول الوضع العام والتجهيزات الموجودة في المدارس الرسمية والخاصة .

– إجراء دراسات تتعلّق بالوضع النفسي والصحي والإجتماعي والإقتصادي للطلاب ولذويهم وقياس مدى إنعكاساته على المردود التعليمي للمتعلمين .

قائمة المراجع

4. المراجع العربية

1. أبو شمالة،نواف محمود.(31 7, 2018). الارتقاء بالتعليم في الدول العربية : متطلبات الاستدامة و قيود التمويل. *مجلة كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، 19*(3)، 37-82. تم الاسترداد من معرفة: https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-821068-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%A1-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D8%B7%D9%
2. أبوفارة،يوسف أحمد.(2009). *ادارة الازمات ، مدخل متكامل* . عمان: الاثراء للنشر والتوزيع .
3. ادلبي،محمود.(4 3, 2023). *لأزمة الإقتصادية وتحديات قطاع التعليم* . تم الاسترداد من النهار : https://www.annahar.com/arabic/section/140
4. أزهر،محمد ،عماد،علي.(2022). اثر ازمة سعر الصرف وانعكاساته على لبنان. *مجلة التنويع الاقتصادي*، 21-31.
5. أكاديمية . BTS(23 4, 2022). *رسائل ماجستير عن المشكلات الاجتماعية* . تم الاسترداد من أكاديمية : BTS bts-academy.com
6. الأمم المتحدة.(بلا تاريخ). *قمة تحويل التعليم*. تم الاسترداد من الأمم المتحدة: https://www.un.org/ar/transforming-education-summit/education-crisis-situations
7. الأمين،عدنان.(2023). *السياسات الحكومية والخسائر التربوية*. لبنان: معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية.
8. البدوي،حبيب.(2020). *الهجرة والمكان / اشكاليات وتحديات ، تاريخ الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية اللبنانيون نموذجاً*. بيروت،لبنان: منشورات الجامعة اللبنانية،قسم التاريخ.

9. الجامعة اللبنانية.(بلا تاريخ). *أصول التعيين في وظيفة أستاذ تعليم ثانويفي الدارس الرسمية* . تم الاسترداد من الجامعة اللبنانية.: http://77.42.251.205/LawArticles.aspx?LawTreeSectionID=298553 language=ar&LawID=285058&

10. الجامعة المستنصرية.(1 12, 2020). *العوامل المؤثرة في النظام التعليمي : المحاضرة الثالثة*. تم الاسترداد من الجامعة المستنصرية: https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/.docx

11. الحلوة،ثناء.(16 9, 2022). *المشاكل التي يعاني منها المجتمع التربوي في لبنان، التحدي التربوي في لبنان*. تم الاسترداد من السفير الإخباري: https://alsafiernews.com

12. الحمامي،هاني وآخرون.(2021). *أثر الإنفاق العام على قطاعي التعليم والصحة في تحقيق أهداف التنمية المُستدامة*. عين شمس : معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس .

13. الحياري،إيمان.(8 5, 2017). *مفهوم النظام التربوي*. تم الاسترداد من https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%88%D9%8A

14. الخضيري،محسن أحمد.(1998). *إدارة الازمة*(الإصدار(الطبعة الثانية).). مصر: وكالةالأهرام للتوزيع.

15. الدهيبي،جنى.(26 7, 2023). *اسلوب حياة لبنان – كيف كشف الانهيار الازمة البنيوية للقطاع التعليمي في لبنان*. تم الاسترداد من الجزيرة: 26/7/ 2021 https://www.aljazeera.net)

16. الربيعي،سمية عباس.(23 6, 2018). *الازمة وانواعها وخصائصها واسبابها ومراحلها* . تم الاسترداد من https://uomustansiriyah.edu.iq

17. الزبون،محمدعوده وآخرون.(بلا تاريخ). الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته بالاستمرار بالمهنة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات(النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، العبء التدريسي). *مجلة كلية التربية، 1*(31)، 401-431.

18. الشمري، ذهب نايف.(2010). الأنماط القيادية وعلاقتها بإدارة الأزمات لدى القيادات الإدارية في إدارة التربية والتعليم في مدينة الإحساء. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 9-112.

19. العبد; إ.(12 مايو, 2023). *نحن الفآت المهمشة*. تم الاسترداد من رصيف: https://raseef22.net/article/1093191-%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%82%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%

20. العشماوي،خالد حسن.(2017). *الأزمة المالية تأثيرها على الدول النامية وسياسة مواجهتها*. مصر.

21. العشماوي،شكري رجب.(2021). *الأزمات المالية العالمية:أزمة كوفيد19 نموذجاً*. . مصر: مركز ليفانت للدراسات الثقافية والنشر.

22. العشيبات،زينب.(2022). دور التعليم في تعزيز عناصر التنمية الاقتصادية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 8*(4)، 3-12.

23. العمارات،فارس محمد.(15 11, 2019). *هجرة العقول الاردنية الفرص والتحديات* . تم الاسترداد من تعليم جديد: https://www.new-educ.com/%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B5-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA

24. المجالي،رضوان.(2021). *لوجيز في النظام الإقتصادي الدولي*. الأردن: .دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

25. الموسوي،عبدالله.(2022). *دور الاستثمار في التعليم في رفع فاعلية كفاية مخرجات النظام التعليمي وفق متطلبات تحقيق فرص النمو الاقتصادي في لبنان : مرحلة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان نموذجاً* . لبنان: العلوم التربوية. جامعة القديس يوسف.

26. النجار،ابراهيم عبدالعزيز.(2009). *الازمة المالية واصلاح النظام المالي العالمي.* بيروت،لبنان: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع. .

27. إيمان،محمد إبراهيم.(2021). دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الإقتصادي : دراسة حالة بعض الدول العربية. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، 1-22.

28. بدوي،زكي أحمد.(1986). *معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية* . بيروت: ، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح .

29. بشور،منير.(1978). *بنية النظام التربوي في لبنان – دراسة نوعية.* لبنان: المركز التربوي للإنماء والبحوث.

30. بودون،ريمون ،بوريكو،فرانسوا.(1986). *المعجم النقدي لعلم الإجتماع. ديوان المطبوعات الجامعية.* لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

31. بيبي،شريف.(22 10, 2021). *مئات الآلاف اختاروا الهجرة.. احصائيات مخيفة حول ارقام الهجرة من لبنان.* تم الاسترداد من https;// www.informigrants.net

32. جويد،رائد فاضل.(2012). *الأزمة المالية العالمية لعام 2008 أسبابها وانعكاساتها الإقتصادية والسياسية على الاقتصاديات الاوروبية والنامية.* بغداد: كلية العلوم السياسية قسم العلاقات الاقتصادية الدولية،جامعة النهرين.

33. حسين،وليد.(26 12, 2022). *عام رابع على ضرب التعليم الرسمي.. المكبل بـ130 دولاراً.* تم الاسترداد من المدن: https://www.almodon.com/society/2022/12/26/%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B6%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A8%D9%84-%D8%A8%D9%801

34. دعيدش،عبدالسلام.(2023). *تعريف النظام التربوي*. تم الاسترداد من جامعة محمد سطيف: https://cte.univ-setif2.dz/moodle/course/view.php?id=985

35. راما،علي عبد الكريم.(2021). *التعليم في أوقات الأزمات تأثير الحرب على سورية وجائحة كورونا في التعليم ما قبل الجامعي في سورية(2011-2021)*. الجمهورية العربية السورية: بجامعة تشرين.

36. سامي،عامر.(2022). ممّ يعاني قطاع التعليم الرسمي الأكاديمي في لبنان ؟ *المجلة التربوية*، 421-422. تم الاسترداد من 31- عامر سامي ، المركز التربوي للبحوث والانماء - المجلة التربوية - المفتش التربوي،. https://www.crdp.org/magazine-details1/648/422/421: https://www.crdp.org/magazine-details1/648/422/421

37. سنجقدار،أحمد.(2022). *المعلم الكفوء ضرورة ملحة لتطوير التعليم الرسمي*. تم الاسترداد من المركز التربوي للبحوث والإنماء: https://www.crdp.org/magazine-details1/668/939/932

38. شبارو،اسرار.(25 2, 2022). *"حين انهار كل شيء:. الأزمة اللبنانية تحول طلاب لبنان إلى عمال*. تم الاسترداد من موقع الحرة:((alhurra.com

39. ششتاوي،ربى.(5 5, 2022). *تعريف المدرسة*. تم الاسترداد من موضوع: https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9

40. صلاح،رزان.(6 6, 2021). *مفهوم الأزمة الإقتصادية*. تم الاسترداد من موضوع: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9

41. طالب،فيصل.(2005). التعليم الثانوي الرسمي واقعه وشروط تطويره. تقرير. *المؤتمر الخامس لرابطة أساتذة التعليم الثانوي/ المفتشية العامة التربوية عن العام 2005*. احصاءات المركز التربوي للبحوث والانماء.

42. طوطاوي،زوليخة.(1 9, 2013). فعالية الأنظمة التربوية ومؤشرات قياسها. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 1*(1)، 150-165. تم الاسترداد من -2013-dspace.univ-eloued.dz

43. عبد الحميد،رجب.(2013). *إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث. دراسة نظرية وتطبيقية*. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

44. عبود،فادي.(4 9, 2021). *يوجد حل لمشكلة التعليم في لبنان*. تم الاسترداد من الجمهورية: www.backend.institudesfinances.gov.lb

45. عجاقة،جاسم.(17 4, 2023). *تراجع إضافي لليرة*. تم الاسترداد من mtv: https://www.mtv.com.lb/News/1271303

46. عمر،أيمن.(2021). *لبنان وتحديات الأزمة المالية* ، . لبنان: مركز الجزيرة للدراسات.

47. فطيمة،حموعلي.(2016). *ظروف العمل والاستقرار المهني للموظف في المؤسسة الجزائرية*. ورقة.الجزائر : جامعة قاصدي مرباح.

48. كوكب،دياب.(2006). *كيف تكون معلماً ناجحاً ، الخطوة الأولى نحو الإبداع*(الإصدار الطبعة الاولى.). لبنان: دار المؤلف.

49. ليبانون نيو.(29 7, 2022). *هجرة الأساتذة تتفاقم... العام الدراسي المقبل على المحك والتعليم بخطر*. تم الاسترداد من ليبانون نيو: https://www.lebanonnew.net/2022/07/blog-post_503.html

50. مرعي،توفيق ،الحلبة،محمد.(2001). *المناهج التربوية الحديثة* . الأردن: دار المسيرة والتوزيع والطباعة.

51. مركز البحوث والإنماء.(بلا تاريخ). *بُنية التعليم الرسمي في لبنان ومراحله* . تم الاسترداد من مركز البحوث والإنماء: https://www.crdp.org/node/421

52. مشعل،طلال.(28 10, 2020). *موضوع حول هجرة الأدمغة*. تم الاسترداد من موضوع:
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9_%D8%AD%D9%88%D9%84_%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%85%D8%BA%D8%A9

53. مهاجر نيوز .(12 5, 2017). *مهاجر نيوز نشر بتاريخ : 2017/05/05 آخر تحديث : 2017/05/12)* . تم الاسترداد من مهاجر نيوز : https://www.infomigrants.net/ar/post/3101/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%

5. المراجع الاجنبية

1. Campbell.(2003). *"The perceived impact of strategic planning on professional development in Berks County and Chester county public school .* Penn Sylvania.

2. Chaff, E. A.(1992). *"Quality Transforminy Postsecontary Education"*(Vols. Cupa Journal, 3, 21.). Cupa .

3. Gordan, Reynolds Stanley. .(1995) *Performance Indicators and Quality Review in Australian Universities*(الإصدار 4, 2). Australia: Australian Universities.

4. Hatzichristiou, C. e.(2011). *The Development of a Multi-level Model for Crisis Preparedness and Intervention in the Greek Educational System*(Vol. al. 32(5)). Greek: School Psychology Internation.

5. Moxley, S. E.(2003). *Strategic planning process used in school districts in the southeastern United States.* United States: University of Central Florida ProQuest Dissertations Publishing.

6. Tilak, J. B.(2015). *Global Trends in Funding Higher Education.* India: international higher education.